



أوضاع ألمانيا بعد معاهدة فرساي ١٩١٩

أوضاع ألمانيا بعد معاهدة فرساي ١٩١٩

م. م حوراء علي حسين طاهر
المديرية العامة لتربية ذي قار

البريد الإلكتروني Email : hawraali6555755@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الحرب العالمية الأولى، ألمانيا، دول الحلفاء، دول الوسط، معاهدة فرساي.

كيفية اقتباس البحث

طاهر ، حوراء علي حسين ، أوضاع ألمانيا بعد معاهدة فرساي ١٩١٩، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٥، المجلد: ١٥، العدد: ٦ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في
ROAD

مفهرسة في
IASJ

Conditions of Germany after the Treaty of Versailles 1919

M.M. Hawra Ali Hussein Taher
General Directorate of Education in Dhi Qar

Keywords : World War I, Germany, Allied Powers, Central Powers, Treaty of Versailles.

How To Cite This Article

Taher, Hawra Ali Hussein, Conditions of Germany after the Treaty of Versailles 1919, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2025, Volume:15, Issue 6.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract:

The World War ended with the victory of the Allied Powers (Britain, France, Belgium, Montenegro, Serbia...) over the Central Powers (Germany, Austria, Hungary). Although both sides suffered many material losses from the destruction of infrastructure and human lives as a result of the killing of millions during the war, the Treaty of Versailles, which was imposed in 1919 on the Central Powers, including Germany, came with harsh conditions. The Treaty of Versailles considered Germany primarily responsible for the losses suffered by various countries of the world as a result of the war, which imposed compensation on it that inflicted various types of injustice and poverty on the German people. This made the German state, after it had been a great power, a weak state, which led to popular discontent among the Germans as a result of the unfair conditions and several coup attempts in response to the new republic's acceptance of the terms of the treaty. The Treaty of Versailles came as a response by the Allied Powers, especially France, to weaken Germany militarily and economically, as we see clearly in the terms of the Treaty of Versailles. The research discussed the signing of the Treaty of Versailles after the end of World War I and the conditions





أوضاع ألمانيا بعد معاهدة فرساي ١٩١٩

of Germany, especially from a military and economic perspective, as a result of the sanctions imposed on it according to the treaty.

الملخص:

انتهت الحرب العالمية بانتصار دول الحلفاء (بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية) على ألمانيا واتباعها النمسا، المجر والدولة العثمانية. على الرغم من الخسائر المادية والبشرية التي تعرض لها كلا الجانبين، نتيجة مقتل المئات من البشر خلال الحرب، جاءت معاهدة فرساي بشروطها المجحفة بحق ألمانيا ومن معها واعتبرت ألمانيا المسؤول الأول عن الحرب والخسائر التي لحقت بدول القارة الأوروبية، ففرضت عليها دفع تعويضات كبيرة ألحقت الضرر بالشعب الألماني وجعلت من ألمانيا بعد أن كانت قوى عظمى دولة ضعيفة منهكة، الأمر الذي أدى لاستياء شعبي داخل البلاد نتيجة ما حدث وقيام عدت محاولات انقلابية كرد فعل لقبول الحكومة الجديدة ببنود المعاهدة التي جاءت كرد فعل طبيعي من قبل دول الحلفاء وخاصة فرنسا لإضعاف ألمانيا عسكرياً واقتصادياً حيث نرى ذلك واضحاً في بنودها .

تناول البحث الحديث عن توقيع معاهدة فرساي بعد نهاية الحرب العالمية الأولى وأوضاع ألمانيا خاصة من الناحية العسكرية والاقتصادية نتيجة العقوبات التي فرضت عليها وفق تلك المعاهدة.

أولاً- مقدمة:

نتناول في هذا البحث أوضاع ألمانيا بعد معاهدة فرساي عام ١٩١٩م ، إذ قامت الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م، نتيجة لجملة من الأسباب القريبة والبعيدة وعلى رأسها أزمة مراكش والبلقان، لتنتهي هذه الحرب مخلفة ورائها أسمى وأصعب الأزمات السياسية و الإنسانية و الاقتصادية و الاجتماعية وخاصة على الدول التي خسرتها وعلى رأسها ألمانيا التي لاقت السقوط المدوي، وانهارت منظومتها السياسية وفرضت عليها شروط الصلح المزري الذي خطت بنوده في قصر فرساي الشهير عام ١٩١٩م ، وبموجب هذه البنود وضع حد للصدمات العسكرية ، لكن ما لاقتها ألمانيا من ظروف نتيجة هذه المعاهدة فجاء البحث لدراسة أوضاعها خاصة من الناحية العسكرية والاقتصادية بعد معاهدة فرساي.

ثانياً- أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث كونه يعالج مشكلة على قدر كبير من الأهمية وهي أوضاع ألمانيا بعد معاهدة فرساي عام ١٩١٩م على مختلف الأصعدة العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، هذه المعاهدة التي جاءت بعد حرب بحجم الحرب العالمية الأولى التي لا بد أنها تركت آثارا كبيرة



أوضاع ألمانيا بعد معاهدة فرساي ١٩١٩

بالنسبة لجميع الدول المشاركة في الحرب العالمية الأولى سواء الدول التي انتصرت في الحرب أم التي خسرتها.

فالضرورة تكمن في أهمية تسليط الضوء على جملة الأوضاع التي عاصرتها ألمانيا بعد توقيعها لمعاهدة فرساي عام ١٩١٩م.

ثالثاً_ هدف البحث:

الوقوف على حقيقة ما واجهته ألمانيا من تبعيات خسارتها للحرب العالمية الأولى، وما فرض عليها من شروط استسلام بقت له أثار مدمرة لا تقل وطأة عن الحرب العسكرية التي وضعت المعاهدة حدا لها من الناحية العملية.

رابعاً _ منهج البحث:

المنهج التاريخي _ الوصفي التحليلي

حيث يقوم منهج البحث التاريخي على جمع المادة التاريخية التي تتمحور حولها الدراسة من مصادرها و مراجعها الأصلية ومن ثم وصفها وتحليلها من خلال مقارنتها مع غيرها من الأحداث التاريخية المعاصرة، وكل ذلك الهدف منه الوصول إلى الحقيقة التاريخية الجلية وهي الأوضاع التي كانت عليها ألمانيا بعد توقيع معاهدة فرساي عام ١٩١٩م.

خامساً: حدود البحث:

الحدود الزمانية: عام ١٩١٩م (توقيع اتفاقية فرساي)

الحدود المكانية: ألمانيا

المبحث الأول

ألمانيا ومعاهدة فرساي ١٩١٩م :

كانت معاهدة فرساي بمثابة الإعلان النهائي للحرب العالمية الأولى، التي ضمنت و بشكل قاطع تحقيق مصالح دول الحلفاء (فرنسا، بريطانيا، صربيا، الجبل، الأسود وبلجيكا) على حساب دول الوسط (النمسا، هنغاريا وألمانيا)^(١).

في التاسع من تشرين الثاني عام ١٩١٨ غادر الإمبراطور (فيلهلم الثاني)^(٢) (wilhelm II) العاصمة برلين حيث تم نفيه لهولندا، وبعد يومين من رحيله في الحادي عشر من تشرين الثاني أعلنت ألمانيا الاستسلام بشكل رسمي، وقد كانت الدولة العثمانية و النمسا سابقة لها بالاستسلام^(٣).



وبعد مغادرة القيصر ألمانيا، تشكلت حكومة مؤقتة برئاسة (فردريك ألبرت) (Fredryk Alpert) (٤) أخذت على عاتقها مهمة انتخاب أعضاء جمعية تأسيسية تكون من مهامها الأساسية وضع دستور لألمانيا الجديدة بعد الحرب حيث اعتبر الدستور ألمانيا جمهورية و ليس امبراطورية^(٥).

في السادس من شباط عام ١٩١٩ اجتمعت اللجنة التأسيسية في مدينة فايمار على الطرف الشرقي من ألمانيا، و في العاشر من شباط من العام نفسه، تم انتخاب فردريك آيبرت رئيساً للجمهورية الألمانية، و أطلق عليها اسم جمهورية فايمار.

و تشكلت إثر ذلك حكومة ألمانية جديدة برئاسة فيليب شايدمان^(٦)، حيث شغل منصب رئيس الوزراء في الجمهورية الجديدة، وشكل حكومة ائتلافية ضمت أعضاء من حزب الوسط الكاثوليكي و أعضاء من الحزب الاشتراكي المعتدل و أصدرت هذه الجمهورية دستورها في الحادي و الثلاثين من تموز عام ١٩١٩، تضمن حرية التعبير و الصحافة و التنظيم السري و الاقتراع السري للانتخابات^(٧).

على الرغم من أن دستور ألمانيا الجديد كان يعد من أكثر دساتير أوروبا آنذاك ديموقراطية، إلا أن المادة (٤٨) منه نصت على صلاحيات واسعة ومطلقة لرئيس الحكومة، وحسب هذه المادة كان من حق رئيس الحكومة تعطيله وإعلان حالة الطوارئ في حال تعرض بلاده للخطر^(٨).

في الثامن و العشرين من حزيران عام ١٩١٩ وبموجب مؤتمر باريس للسلام في قصر فرساي في باريس في إحدى القاعات الكبرى التي تسمى قاعة المرايا، تم توقيع معاهدة فرساي^(٩).

وقد جاءت المعاهدة مؤلفة من ٤٤٠ مادة مقسمة على خمسة عشر جزءاً، و عدد صفحات المعاهدة مئتان، كتبت المعاهدة باللغتين الفرنسية و الألمانية، و ذكر أن الهدف من المعاهدة هو وضع نظام دائم و صارم من غير المسموح تجاوزه، و أن الحرب ستتوقف عندما تدخل هذه المعاهدة حيز التنفيذ حال تصديقها^(١٠).

ومما نصت عليه معاهدة فرساي في الأجزاء التي تخص ألمانيا تحديداً:

- ١- نزع السلاح الألماني.
- ٢- تقليص مساحة الأراضي الألمانية.
- ٣- مستعمرات ألمانيا في الخارج.
- ٤- مسألة التعويضات الواجب على ألمانيا دفعها.

إن الجمهورية التي تأسست بعد نهاية الحرب العالمية الأولى لم تحقق آمال الشعب الألماني، ولم تحظى بتأييد مختلف شرائحه من (ثوريين، معتدلين و حتى المحافظين). وقد ازداد الأمر سوءاً

أوضاع ألمانيا بعد معاهدة فرساي ١٩١٩

بعد موافقة الحكومة الألمانية الجديدة على بنود معاهدة فرساي، لذلك قامت عدة حركات انقلابية ضدها، منها الحركة التي قادها رجل إقطاعي يدعى كاب بوش (Cab boch) و قد ساعده في حركته الانقلابية هذه عدد من الضباط الألمان الناقمين على قبول الجمهورية الجديدة لبنود فرساي^(١١).

حيث بدأت هذه الحركة في العاشر من آذار عام ١٩٢٠، إذ اتجه الانقلابيين نحو العاصمة برلين، ووجهوا إنذاراً للحكومة مطالبين فيه حل الجمعية التأسيسية وإجراء انتخابات جديدة، إن وقوف الحكومة موقف المشاهد وعدم قيامها بأي ردات فعل اتجه المتمردين، سمح لهم بدخول برلين وإقامة حكومة جديدة، و نتيجة لذلك اضطر آيبرت مغادرة برلين متجهاً إلى مدينة شتوتغارت^(١٢).

على الرغم من نجاح الانقلاب إلا أنه على عكس التوقعات لم يتلقى أي دعم شعبي بل على العكس من ذلك لاقى معارضة شديدة اذ خرج الشعب الألماني بأعداد كبيرة إلى الشوارع مطالباً بإسقاط كاب بوش و من معه، و فعلاً تم لهم ذلك، وعادت الحكومة مرة أخرى^(١٣).

يرى الباحث أن معاهدة فرساي جاءت من قبل دول الحلفاء وخاصة فرنسا الغاية منها إضعاف دول الوسط وخاصة ألمانيا التي تحملت أغلب المسؤولية بعد نهاية الحرب العالمية الأولى حيث جاءت بنود معاهدة فرساي بمثابة عقوبات كان لها تأثيرها في أوضاع ألمانيا وخاصة من الناحية العسكرية والاقتصادية ولم تراعي بنودها الشعب الألماني بوصفه أحد الشعوب الذي عانى من ويلات الحرب وإنما انبثقت بنودها من باب الأحقاد الفرنسية وخوفاً من عودة القوة الألمانية إلى سابق عهدها.

المبحث الثاني

أوضاع ألمانيا العسكرية بعد التوقيع على معاهدة فرساي ١٩١٩م:

لقد فرضت معاهدة فرساي عام ١٩١٩م شروطاً قاسية على القوات العسكرية الألمانية، فقد نصت على منع ألمانيا من بناء أية حصون عسكرية على ضفاف نهر الراين (اليسرى و اليمنى) بمساحة لا تقل عن خمسين كيلو متر، كما تم منعها من الاحتفاظ بقوات عسكرية مسلحة حتى لو بشكل مؤقت^(١٤).

حيث كان الاهداف العسكرية للمفاوضين في هذه المعاهدة:



١- تخفيض عدد القوات العسكرية الألمانية بشكل جذري، إلى جانب الدول الأخرى المهزومة في الحرب، و لذلك تم فرض تحديد عدد الجيش النظامي الألماني بمقدار (١١٥) ألف عسكري، كما منع هذا الجيش من امتلاك الأسلحة الثقيلة كالمدافع و الطائرات و الغواصات^(١٥).

٢- عدم إقامة قواعد عسكرية ثابتة أو متنقلة على حدودها، حيث وضعت الكثير من أنهار ألمانيا التي كان لها دور مهم في النقل النهري تحت الوصاية الدولية مثل (نهر الراين (Arain)- نهر الدانوب (Danoo) _ نهر الأودو (Aodo) _ نهر الألبه (Alba) _ نهر التايه (tayh)، هذه الشروط القاسية التي فرضت على ألمانيا تتضح فيها لمسات فرنسا بقيادة جورج كليمنصو (George) Clemenceau^(١٦) الذي أصر على كل الشروط المفروضة على ألمانيا بحجة أن هذا يجلب الأمان و الطمأنينة لفرنسا، و أن إيجاد منطقة منزوعة السلاح على الحدود بين فرنسا و ألمانيا يمنع الأخيره من التفكير بتوجيه أي عدوان على فرنسا مستقبلاً^(١٧).

وربما ذلك يعود إلى أن فرنسا ما زالت محتفظة بذكريات حرب السبعين والعدوان الألماني عام ١٨٧٠م، وماتعرضت له بلادهم على يد الألمان من ذل وسقوط امبراطوريتهم و قيام الإمبراطورية الألمانية على أعقابها عام ١٨٧١ في قصر فرساي.

٣- أن تكون المناطق الألمانية المجاورة لضفاف نهر الراين منطقة محايدة و منزوعة السلاح حيث لا يحق للقوات الألمانية دخولها أبداً، بل أنها وضعت تحت السيطرة العسكرية الفرنسية لتحقيق الأهداف الأمنية التي تنشدها فرنسا^(١٨).

وقد فسر المؤرخ الألماني هيرتسفلد (Hertsfleb)^(١٩) بأن تلك المنطقة تحوي الكثير من الموارد و المواد الخام الاستراتيجية، بالإضافة إلى أن ألمانيا كان لها قدرات صناعية كبيرة، كل هذه الظروف جعلت فرنسا مدركةً خطورة هذه المنطقة فوضعتها تحت نفوذها.

٤- أضعاف القوة العسكرية الألمانية حيث كانت ألمانيا قبل الحرب العالمية الأولى تمتلك أقوى و أفضل أنواع الأسلحة، و كذلك قوتها البحرية كانت تعد القوة البحرية الثانية في العالم بعد القوة البحرية البريطانية، لذلك كان من الضروري في رأي دول الحلفاء قبولها إقامة الجيوش الأجنبية على أراضيها، و أن تكون إقامة تلك القوات على أراضيها على نفقتها في سعيهم لإضعاف قوتها العسكرية^(٢٠).

أوضاع ألمانيا بعد معاهدة فرساي ١٩١٩

وقد كان هناك أيضاً لجان لدول الوفاق الثلاثي (الحلفاء) ، كان لهذه اللجان الحق في التدخل في المقدرات العسكرية و الاقتصادية لألمانيا، وإلغاء هيئة الأركان العامة الألمانية و جميع المؤسسات المشابهة لها، و عدم تشكيلها مرة أخرى، وأن عدد الضباط الذين يشغلون مناصب عسكرية و إدارية في وزارة الحرب الألمانية حوالي ٤٠٠ ضابط كحد أعلى^(٢١).

٥- تخفيض عدد الموظفين الإداريين في الجيش، و حتى موظفي الجمارك و حرس الغابات و خفر السواحل، و أنه في حال ازدياد عدد السكان يمكن زيادة عدد موظفي البلديات و ضباط الشرطة فقط.

٦- تحديد الذخائر للجيش الألماني، حيث أن مخزون مستودعاتها يجب أن يكون محدد، فحددت ١٥٠٠ طلقة لكل المدافع ذات العيار ١٠٠.٥ سم، و ٥٠٠ طلقة للمدافع ذات العيار الأعلى، و قد تم تحديد المصانع التي يمكن للقوات الألمانية استخدامها لتصنيع الذخائر أو الأسلحة، و ألغيت المصانع الأخرى، على أن تقوم قوات دول الوفاق الثلاثي خلال شهرين من بدء تنفيذ معاهدة فرساي بتدمير الأسلحة و الذخائر و الأسلحة المضادة للطائرات و الأسلحة التي تمتلكها ألمانيا و ليست ألمانية يجب أن تسلم لقوات الوفاق الثلاثي، و لهم حرية التصرف بها^(٢٢).

٧- حظر الاستيراد أو التصدير على ألمانيا بجميع أنواع الأسلحة و الذخائر و حظر استخدام الغازات بمختلف أنواعها خصوصاً الغازات السامة و الخانقة، و حظر استيراد السيارات المدرعة و الدبابات، و كل ما يمكن استخدامه في النزاعات العسكرية. و ألغيت الخدمة الإلزامية، و تم تشكيل الجيش الألماني من التجنيد الطوعي، و كانت مدة التجنيد أيضاً قد حددت بـ (١٢ عاماً)^(٢٣).

وتم تحديد خدمة الضباط الموجودين في الجيش في مدة قدرها بـ ٤٥ عاماً، و الضباط الذين قد عينوا بعد سريان مفعول معاهدة فرساي ١٩١٩م التزموا بخدمة مدة ٢٥ عاماً و تم إلغاء المدارس العسكرية الخاصة بتأهيل الكفاءات، واستثنى من ذلك المدارس التي كانت معدة لتدريب ضباط الوحدات المسموح بها، وقد منعت في الوقت نفسه الجامعات و باقي المؤسسات التعليمية بأن يتم تدريس أي شيء له صلة بالمسائل العسكرية^(٢٤).

٨- منع ألمانيا من القيام بأية تدابير للتعبئة العسكرية و عدم إرسالها قوات عسكرية (برية و بحرية و جوية) إلى أي بلد من البلدان.



٩-ألزام ألمانيا أيضاً بموجب معاهدة فرساي بهدم التحصينات و القلاع الواقعة غربي نهر الراين بمسافة ٥٠ كم، و كذلك بعض القلاع و التحصينات الواقعة على الضفة الشرقية لنهر الراين، و جميع التحصينات العسكرية الواقعة على ضفاف نهر الراين تفككت من قبل الهيئة العليا لقوات دول الوفاق الثلاثي العاملة في منطقة الراين، و تم الإبقاء على التحصينات المقامة على الحدود الشرقية و الجنوبية^(٢٥).

تلك الأرقام و الحدود التي وضعتها قوات الحلفاء، كانت تشكل الحد الأقصى الذي يمكن لألمانيا الوصول إليه، و هذا الحد لا يمكن لها بأن تتجاوزه بأي حال من الأحوال و تم في السياق نفسه أيضا نزع سلاح الجو الألماني بموجب معاهدة فرساي، و تم تحديد القوة الجوية الألمانية بـ ١٠٠ طائرة تستخدم للبحث عن الألغام الغواصة، و عليها أن تحمل فقط المعدات اللازمة لذلك، و أن لا تحمل أي نوع من أنواع السلاح^(٢٦).

و تم سريح جميع أفراد القوات الجوية الألمانية التي تزيد عن (١٠٠) ألف من ضباط و موظفين و الكوادر الأخرى، بدءاً من التاريخ الذي تدخل فيه معاهدة فرساي حيز التنفيذ، و قد أشارت المعاهدة في بعض بنودها إلى أنه يحق للطائرات التابعة لقوات التحالف الثلاثي المرور فوق الأجواء الألمانية و الهبوط في أراضيها، و يحظر على ألمانيا في نفس الوقت صناعة الطائرات أو استيرادها أو حتى استيراد أجزاء منها، و محركات الطائرات أيضاً يحظر استيرادها^(٢٧). إضافة إلى ذلك يجب على ألمانيا تسليم الطائرات الحربية، و تلك التي استخدمت في الحرب، و حتى الطائرات التي أصلحت أو جمعت مع معداتها الكاملة إلى قوات الحلفاء، و لتنفيذ هذه العقوبات العسكرية تم تأليف لجان داخلية مشتركة تألفت من مراقبين من دول الحلفاء لمراقبة تنفيذ ما تم وضعه في معاهدة فرساي من قبل ألمانيا في المجالات العسكرية كافة الجوية و البرية و البحرية^(٢٨)، و أيضاً مراقبة التقييد الكامل و الشامل للتسليح الألماني، و كانت كل تلك الإجراءات تتم على حساب الحكومة الألمانية. و كان لقوات الحلفاء اتخاذ أية قرارات جديدة تراها مناسبة، كما يحق لها إنشاء مراكز عملها في مقر الحكومة الألمانية، و لهم الحق أيضاً في الوصول إلى أي منطقة يراد الوصول إليها في ألمانيا و عليها تقديم كافة التسهيلات المطلوبة، و عليها أيضاً إرسال مرافق من قبلها لتلك اللجان مهمته نقل الرسائل من تلك اللجان إلى الحكومة الألمانية، و كذلك تقديم التسهيلات المطلوبة لعمل اللجان^(٢٩).

كانت تلك اللجان مسؤولة عن التنفيذ الكامل لجميع الشروط العسكرية التي أقرتها المعاهدة على ألمانيا، و قد اضطرت الحكومة الألمانية إلى قبول كل ذلك، فالمعاهدة حملت ألمانيا و زر الحرب و

كل ما حدث خلالها من أحداث دامية و تخريبية، لذلك وجب عليها إلى جانب العقوبة العسكرية دفع تعويضات لدول الحلفاء ، مما وضع ألمانيا تحت أزمة اقتصادية واجتماعية خانقة وأصر المارشال الفرنسي فوش (Marschall Foch) ^(٣٠) و كان عضواً في الوفد الفرنسي المفاوض على السيطرة على ضفاف الراين و إبقاء هذه المنطقة منزوعة السلاح و بذلك تصبح محطة إنذار مبكر لأي نية ألمانية بالاعتداء على فرنسا ^(٣١) .

لقد عملت الحكومة الجديدة التي تشكلت في ألمانيا على تحقيق هدفين أساسيين هما:

- ١- الإبقاء على العلاقة مع قائد الجيش باول فون هندنبيرغ (Paul von Hndenburg) ^(٣٢)، وذلك للحفاظ على ما تبقى من الجيش داخل ألمانيا من أجل الحفاظ على الأمن الداخلي.
- ٢- سعت الحكومة لإقامة علاقات جيدة مع الولايات المتحدة الأمريكية حتى لا يتم فرض شروط قاسية في معاهدة فرساي على ألمانيا.

إلا أن تأسيس عصبة الأمم (The League Of Nations) عام ١٩١٩م وصياغة الوثيقة التأسيسية لميثاق عصبة الأمم - خلال مفاوضات السلام في نهاية الحرب العالمية الأولى، حيث تألفت الوثيقة من ستة وعشرين مادة غطت مختلف جوانب المنظمة، مثل شروط العضوية، ووظائف الأجهزة الرئيسية ، وآليات التسوية السلمية للنزاعات الدولية، حيث ساهمت بدور كبير آنذاك في معاقبة ألمانيا بعد صدور قرار الموافقة على نظام عصبة الأمم في الثامن والعشرين من نيسان عام ١٩١٩م ، وكان من أهدافها الأساسية تحقيق السلام العالمي.

وأقرت الدول المشاركة في التوقيع على ميثاق تأسيس عصبة الأمم بضرورة تخفيف التسلح والتزمت برفع القضايا المعقدة إلى المحكمة الدولية لحل تلك النزاعات، وإذا اعتدت إحدى دول عصبة الأمم على دولة أخرى أيضاً عضو في عصبة الأمم يحل النزاع بينهما بشكل سلمي واعتبر النظام الداخلي لعصبة الأمم جزءاً أساسياً من كل المعاهدات التي عقدت في مؤتمرات منها معاهدة فرساي ^(٣٣).

وكان لعصبة الأمم دور فعال في انتزاع المستعمرات الألمانية من ألمانيا ووضعها تحت سيطرة دول الوفاق الثلاثي بعد إقرار ما سمي بنظام الانتداب، و بذلك جردت ألمانيا من مستعمراتها واقتنتها كل من فرنسا وبريطانيا بشكل أساسي و قبل الحديث عن أقسام المستعمرات و الأراضي التابعة لألمانيا خارج حدودها لا بد من ذكر مسألة انقسام الأراضي الألمانية ذاتها، فبناءً على معاهدة فرساي أجبرت ألمانيا على التنازل عن إقليمي الألزاس و اللورين (Elsass – Lothrin





أوضاع ألمانيا بعد معاهدة فرساي ١٩١٩

(Ges) لصالح فرنسا، و إقليم بوزن (posn) و المناطق التابعة لها غرب بروسيا (West Preussen) ألحقت ببولندا، و كذلك منطقة ميميل لاند (Memal Land) التي تقع في أعالي بروسيا الشرقية وضعت أيضاً تحت الإدارة الفرنسية، ثم انتقلت في عام ١٩٢٣ إلى ملكية دولة ليتوانيا (٣٤).

بحسب المعاهدة أيضاً أجبرت ألمانيا على التنازل عن منطقة هولتشين (Hultschien) لصالح تشيكوسلوفاكيا المؤسسة حديثاً و المقنطعة من دولتي النمسا و المجر، أما مدينة دانسنيغ (Danzig) وضعت تحت إشراف عصبة الأمم (فيما عرفت فيما بعد بنظام الانتداب) (٣٥). كما اجبرت ألمانيا على التنازل عن بعض أجزائها الغربية لصالح بلجيكا وفرنسا عن طريق إجراء استفتاء شعبي يقرر انضمام تلك المناطق، و كان هذا الاستفتاء الذي أجري غير عادل و إنما شكلي لتبرير التنازل عن تلك المناطق، ومن أهم المناطق التي سيطرت عليها فرنسا كان إقليم السار (Saar)، و كان كليمنصو رئيس وزراء فرنسا آنذاك قد ذكره ضمن المطالب الفرنسية التي قدمت إلى مؤتمر فرساي، وأدى هذا إلى نزع إقليم السار من الأراضي الألمانية، لم تكن بريطانيا راضية عن طلب فرنسا هذا حتى أن لويد جورج Lloyd George ، رئيس وزراء بريطانيا حذر كليمنصو من خلق مشكلة جديدة مشابهة لمشكلة الألزاس واللورين، كما أن الولايات المتحدة الأمريكية وجدت في هذا تجاوزاً أيضاً لأنها كانت ترى أن إقليم السار اقليماً ألمانياً و يجب أن يبقى تحت السيادة الألمانية (٣٦).

إلا أن كليمنصو نجح في وضع إقليم السار حسب معاهدة فرساي تحت إشراف عصبة الأمم لمدة خمسة عشر عاماً، على أن تكون السيادة الاقتصادية في الإقليم لفرنسا، و أن تتنازل ألمانيا لفرنسا عن مناجم الفحم و بعد هذه المدة يجري استفتاء في الإقليم للوقوف على رغبة السكان في الانضمام لفرنسا أو ألمانيا و إذا قرر السكان الانضمام إلى ألمانيا على فرنسا أن تشتري مناجم الفحم تلك وبالنسبة إلى إقليمي الألزاس و اللورين فقد كانت قضية هذين الإقليمين تعد من المشاكل الدائمة في العلاقات الدولية بين ألمانيا و فرنسا ، و كانت سبباً مباشراً في العداء التاريخي بينهما و بالنسبة لوضع هذين الإقليمين بموجب معاهدة فرساي بعد نهاية الحرب العالمية الأولى فقد أقرت المعاهدة أن على ألمانيا الاعتراف بأن ما قامت به عام ١٨٧١ خطأ في حق فرنسا و أن تسليمها لألمانيا على ضوء معاهدة السلام الموقعة في فرساي عام ١٩١٩ خطأ و يجب إعادتهما للسيادة الفرنسية، وهكذا خضع الألزاس واللورين في تلك الفترة للسيادة

أوضاع ألمانيا بعد معاهدة فرساي ١٩١٩

الفرنسية^(٣٧)، و لم تنتهي قضية الألزاس و اللورين هنا حيث عادت ألمانيا لاحتلالهما في الحرب العالمية الثانية.

يرى الباحث أن بنود معاهدة فرساي التي نصت على تحديد عدد القوات الألمانية سواء البرية أو البحرية أو الجوية وما تبع ذلك من حظر استيراد الأسلحة أو تصنيعها، لم يكن نابعاً من باب حفظ الأمن وإنما إعادة التوازن للقارة الأوروبية حيث أن أغلب الدول الأوروبية عبر تاريخها كانت تحرص على الحفاظ على موازين القوى في القارة وإن وجود دولة قوية قد يهدد باقي الدول المحيطة بها وقد ساهمت فرنسا بشكل خاص في إقرار البنود حتى أنها حرصت على سن بنود لم تلق موافقة باقي القوى كبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية حتى أنها عدت ذلك اختراق فرنسا لحدودها ورغم ذلك حصلت فرنسا على ما أرادت خير مثال على ذلك الألزاس واللورين، أضف إلى ذلك أن عظيم الأثر الذي تركه الألمان في نفوس الأوروبيين من خوف خلال الحرب العالمية الأولى قد ساهم في وضع بنود قاسية عليهم.

المبحث الثالث

الأوضاع الاقتصادية في ألمانيا بعد معاهدة فرساي وأثرها الاجتماعي:

مع نهاية النظام الملكي وإعلان الجمهورية، بدأت في ألمانيا حركة للتحويل الاشتراكي الديمقراطي و الانفتاح الليبرالي، و نشطت الأحزاب السياسية المختلفة الآراء و العقائد و الأفكار، فوجدت الأحزاب الشيوعية اليسارية و الأحزاب اليمينية العنصرية المتطرفة^(٣٨).

تركت معاهدة فرساي آثاراً سلبية كبيرة على ألمانيا، فقد فرض على ألمانيا دفع تعويضات مالية كبيرة جداً وصلت إلى حوالي ٢٠ مليار مارك ألماني ذهبي تدفع على أقساط من عام ١٩١٩ حتى عام ١٩٢٠ م، على أن تكون الأقساط جميعها منتهية في شهر نيسان ١٩٢١ و ألزمت ألمانيا بتسليم ٩٠% من السفن التجارية الألمانية، مما أدى إلى توقف التجارة الألمانية الخارجية التي كانت تشكل المصدر الأساسي للاقتصاد الألماني^(٣٩).

و كان الهدف الأساسي لدول الحلفاء و خاصة فرنسا- تدمير اقتصاد ألمانيا و إلزامها بدفع كل ما تستطيع دفعه دون الأخذ بعين الاعتبار إمكانية ألمانيا على الدفع^(٤٠).

كانت بريطانيا ترى أن ألمانيا تستطيع دفع ٤٨٠ مليار مارك ذهبي خلال خمسين عاماً، بينما رأت فرنسا أنها قادرة على دفع ٨٠٠ مليار مارك ذهبي ألماني، أما الخبراء الألمان فكان رأيهم أنها لا تستطيع دفع أكثر من ١٢٠ مليار مارك ذهبي تدفع خلال ٣٥ عاماً.

و جاء في نص التزام ألمانيا بالتعويض في معاهدة فرساي:



١- صرحت ألمانيا واعترفت بأنها وحلفاؤها مسؤولون عن جميع الخسائر و الأضرار التي لحقت بالدول الأخرى و لأن الحلفاء كانوا يعلمون أن ألمانيا لا يمكنها دفع تعويضات لكل الأضرار التي تسببت بها الحرب، لذلك تم حصر وجوب التعويض عن الأضرار المباشرة التي أصابت المدنيين في كل دولة من الدول، و كذلك في ممتلكاتهم، و يشمل ذلك جميع الحالات التي حدثت أثناء حالة الحرب مع ألمانيا^(٤١).

٢- حجز الممتلكات الخاصة للمواطنين الألمان المقيمين في الدول المتحالفة مع دول الحلفاء ، و كان هذا تعويضاً عن بعض الممتلكات الخاصة التي تم حجزها في ألمانيا خلال فترة الحرب، و لكن على الرغم من هذا التفصيل حول الأضرار الواجب على ألمانيا التعويض عنها، إلا أنها لم تحدد بشكل واضح ما هي الأضرار الواجب التعويض عنها و مقدار التعويض و كيفية دفع تلك الأضرار، و توزيع قيمتها بين الدول^(٤٢).

و كان لكل دولة من الدول وجهة نظر خاصة بها تحقق لها مصالحها بالدرجة الأولى و فرنسا المتضرر الأكبر من الحرب في عدد الضحايا و تخريب الأراضي و تضرر الممتلكات اعتبرت دفع التعويضات عن تلك الأضرار مسألة بديهية^(٤٣).

و نتيجة اختلاف وجهات النظر بين الدول حول كيفية دفع تلك التعويضات تم تشكيل لجنة خاصة عرفت باسم لجنة التعويضات و تم ذلك بموجب معاهدة فرساي ١٩١٩ م و كانت مهمة هذه اللجنة تحديد المبلغ الدقيق للأضرار التي بحاجة للإصلاح من قبل ألمانيا، و كانت تلك اللجنة غير مقيدة بأي تشريع أو قانون خاص، بل تعمل وفق مبدأ العدل و حسن النية، في عام ١٩٢٩ م جاءت الأزمة الاقتصادية العالمية لتنتهي موضوع التعويضات، حيث طالبت الأزمة المالية العالمية جميع دول العالم و منها ألمانيا، حيث توقفت المعامل عن العمل، و ازداد عدد العاطلين عن العمل^(٤٤).

و بسبب هذه الأزمة تم إنهاء موضوع التعويضات بشكل نهائي في مؤتمر لوزان عام ١٩٣٢، حيث تم الاتفاق بين المجتمعين بأن تدفع ألمانيا ما قيمته ثلاثة مليارات مارك ذهبي ألماني إلى بنك تسوية الديون الدولية، لتستخدم في المشاريع الإعمارية في أوروبا بشكل عام، و تقديم مواد أولية للمشاريع الإعمارية الفرنسية بما قيمته ٨٢ مليون مارك ألماني ذهبي، و هكذا انتهت مسألة التعويضات الألمانية عن الحرب العالمية الأولى^(٤٥).

يرى الباحث أن ما جعل دول الحلفاء تفرض تعويضات ضخمة على ألمانيا لم يكن بدافع حفظ الأمن والسلام إذ أنه لحفظ الأمن كان يكفي ما فرض من بنود من الناحية العسكرية؛ إلا أن هذه

التعويضات وجدت لإضعاف الاقتصاد الألماني وذلك أن ألمانيا كانت من الدول القوية اقتصادياً آنذاك وتعد من المنافسين لدول الحلفاء وإن اضعاف الدولة اقتصادياً سيساهم إيجابياً في تقوية الدول الأخرى على كافة الأصعدة، كما أن الضعف الاقتصادي كان له أثر سلبي على الشعب الألماني من الناحية الاجتماعية حيث عانى الشعب الألماني من كافة المشاكل الاجتماعية ومنها البطالة والفقر.

الخاتمة:

مع نهاية الحرب العالمية الأولى كانت ألمانيا الخاسر الأكبر، وقد تبنت الدول المنتصرة في الحرب وخاصة فرنسا وبريطانيا مشروع تحطيم القوة العسكرية الألمانية إلى الأبد، وقد تزعمت فرنسا تلك المساعي وبدا ذلك واضحاً من خلال معاهدة فرساي، وقد انعكست شروط وبنود فرساي على واقع ألمانيا بشكل كامل، لاسيما في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية إلا أن الشعب الألماني كان على علم أن الحلفاء قد مهدوا لإنهاء القوة الألمانية العسكرية والاقتصادية. فضلا عن عمل الحلفاء على إنهاء القوة العسكرية التي تم تقييدها بموجب المعاهدة في حين أعطوا انفسهم الحق الكامل بامتلاك القوة الكافية، ولكن لا بد من الذكر أن الشعب الألماني قد استفاد من هذه التجربة، وحول أسباب الهزيمة إلى انتصار من حيث الاعتماد على الذات والمساواة بين أبناء الشعب الألماني، وهذه السياسة على ما يبدو هي من جعلت ألمانيا في مدة قياسية تكون بمصاف دول العالم المتطور . كما كانت سبباً مباشراً لاندلاع الحرب العالمية الثانية.

تشكل معاهدات السلام التي تم إبرامها بعد نهاية الحرب العالمية الأولى أساساً مهما لدراسة واقع ألمانيا بعد نهاية الحرب وما آلت إليه أحوالها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وفي هذا الصدد نلاحظ أن معاهدة فرساي هذه قد استخدمت مصطلح " تعويض "Reparation" والذي يفيد معنى إصلاح الضرر الناجم عن الحرب، وبالتالي تخليها عن المصطلحات التي كانت تستخدم من قبل " مساعدات "Contributions"، والتي كانت تعني معنى الغرامة وطابع العقوبة والجزاء أكثر مما تفيد معنى التعويض لان الدول المنتصرة في الحرب حملت ألمانيا المسؤولية بشكل كامل .

الهوامش:

(¹) Erich Matthias und Rudolf Morsey , Die regierung dis prinzen MaxVon Baden , düsseldorf : droste verlag , 1962, p.164.

(^٢) الامبراطور فيلهلم الثاني: ويسمى في المصادر العربية غليوم الثاني وهو ابن فريدريك الثالث توج قيصرًا بعد وفاة ابيه عام ١٨٨٨ وقد كان أيضاً ملكاً لبروسيا إلى جانب كونه قيصرًا للرايخ الثاني الألماني إلا أنه اجبر على



التنازل عن العرش في عام ١٩١٨ وتم نفيه الى هولندا. رولف شتاينغر، ألمانيا والشرق الأوسط منذ زيارة القيصر فيلهلم الثاني إلى المشرق في العام ١٨٩٨ حتى الوقت الحاضر، ترجمة: لورنس الحناوي، عالم المعرفة، الكويت، ص ٦٥.

(³) Matthias und Morsey, Die regierung dis prinzen, Op.Cit., p.223 .

(^٤) فردريك آيبرت: سياسي ألماني انضم للحزب الديمقراطي الاجتماعي الألماني وأصبح رئيساً في عام ١٩١٣ وقد انتخب أول رئيس بعد قيام ثورة نوفمبر ١٩١٨ وإعلان جمهورية فايمار.

Dennis Kavanagh (1998), Ebert Friedrich, Dictionary of Political Biography, Oxford, p.157.

(⁵) Matthias und Morsey, Die regierung dis prinzen, p223

(^١) فيليب شايدمان: سياسي ألماني وأول رئيس حكومة في جمهورية فايمار كان ديمقراطياً اشتراكياً ولد سنة ١٨٦٥ وتوفي عام ١٩٣٩. انظر: شتاينغر، ألمانيا والشرق، المصدر السابق، ص ٦٦.

(⁷)René Petraš, Organisational aspects of the Paris peace conference 1919-1920 institute , Of legal history, p.185.

(⁸)Erich Matthias und Rudolf Morsey, Die regierung dis prinzen, p223.

(⁹) John C. G. Röhl , Kaiser Wilhelm II 1859-1941 A concise life , Translate Sheila De Bellaigue , (Cambridge : Cambridge University press , 2014),p.55.

(¹⁰) Matthias und Morsey, Die regierung dis prinzen, p223

(¹¹) Alfred Ingemar Berndt, Gebt mir vier Jahre zeit dokumente zum ersten, vierjanresplandes fuhrers, (Munchen :Zentralverlag der Nsap), 1938, p.12.

(¹²) Berndt, Gebt mir vier Jahre,op.cit., p.13.

(^{١٣}) رمضان عبد العزيز، تاريخ أوروبا والعالم في العصر الحديث، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٩٤.

(^{١٤}) عبد العزيز، تاريخ أوروبا، المصدر السابق، ص ٩٨.

(¹⁵) Petraš, Organisational aspects of the Paris, p.9.

(^{١٦}) جورج كليمنصو: رجل دولة فرنسي وطبيب وصحفي انتخب مرتين لرئاسة الحكومة الفرنسية بين ١٩٠٦ -

١٩٠٩ وبين ١٩١٧-١٩٢٠ قاد فرنسا خلال الحرب العالمية الأولى وكان أحد المساهمين في معاهدة فرساي.

عبد الفتاح أبو عليّة، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، دار المريخ، الرياض، ط٢، ١٩٩٣م، ص ٣٧٧.

(^{١٧}) عبد العزيز، تاريخ أوروبا، المصدر السابق، ص ٩٩.

(¹⁸) Herzfeld. Die Modern Welt 1789-1945,Op.Cit.p.190; ii. Teil Weltnaechte and Weltkriege. Die Geschichte Unsere in Epoche 1890-1945,. Georg Westermann Verlag, Braunsch Weig 3 Au8lage,. 1960, p.197.

(^{١٩}) المؤرخ الألماني هيرتسفلد: هو مستشرق ألماني اخص بعلم الآثار وخصوصاً آثار بلاد الشام والعراق

وفارس ولد عام ١٨٧٩ وتوفي عام ١٩٤٨. عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، هرتسفلد، المكتبة العربية، بيروت، ١٩٩٢، ص ٨٧.

(²⁰)Berndt, Gebt mir vier Jahre,op.cit, p.12.

(²¹) Herzfeld. Die Modern Welt 1789-1945, p.199.

(²²) Rosalyn Ungen. Historical Setting by: Federal Republic of Germany a Country Study. Area Handbook Series United Government as Represented by The Secretary of the Army. Washington. D. C. 1982, pp. 14-16.

(²³) R. B. Mowat , A history of European diplomacy 1914-1925 , (Calcutta : The world press private Ltd , 1961, pp. 166-167.

(²⁴)Dreyfus, François Georges and others, Encyclopedia of the General History of Europe, Vol. 9, 9th ed., translated by: Hussein Haidar, Awidat Publications, Beirut-Paris, 1995, p. 231.

(²⁵) Zolliner Enrich Histoire De L' Autriche Des Orgines Anosjours Traduction, Pel' Allemande Par M M Bergent F Leocher Ed France Horvath. 1965, p.102.

(²⁶) Peter Brandt und Detlf Lehnert , sozialdemokratische regierungschefs in Deutschland und österreich 1918-1983 , (Bonn : Verlag J. H. W. Dietz Nachf , 2017,p.88.

(²⁷)Hindenburg, Marshal von Out of my life .F. A. Holt. New York: Harper & Brothers.1921, p.157.

(²⁸) Joachim Immiseh, Zeiten and Menschen Europa and Die Welt. Das 20. Sahrhundept Schoeningh. 1966, p. 65.

(²⁹) Matthias und Morsey, Die regierung dis prinzen, ,Op.Cit., p.34.

(^{٣٠}) المارشال الفرنسي فوش: فردينان فوش جنرال وكاتبو عسكري فرنسي خدم في الجيش الفرنسي خلال الحرب العالمية الأولى واختير مارشالاً لفرنسا عام ١٩١٨ بعد بداية هجوم الربيع كما واختير قائد أعلى لجيوش الحلفاء حتى نهاية الحرب. بسام العسلي، المارشال فرديناند فوش، الموسوعة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٩٨٣م، ص٩-١٠.

(³¹) Herzfeld. Die Modern Welt 1789-1945, ,Op.Cit., p. 194.

(^{٣٢}) باول فون هندنبرخ: قائد عسكري وسياسي ألماني كان رئيس ألمانيا خلال ١٩٢٥-١٩٣٤ حارب في الحرب النمساوية البروسية عام ١٨٦٦ وكذلك في الحرب الفرنسية البروسية ١٨٧٠-١٨٧١ توفي عام ١٩٣٤ حيث تولى هتلر منصبه.

(^{٣٣}) آلان تد ، ديمقراطيات ودكتاتوريات سادت أوربا والعالم بين ١٩١٩-١٩١٨ ، ترجمة: مروان ابو حبيب ، بيروت ، ٢٠٠٤م، ص ١٦.

(^{٣٤}) فشر هـ. أ. ل. تاريخ أوربا في العصر الحديث (١٧٨٩-١٩٥٠م). ترجمة: نجيب هاشم وديع الطبع، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣، ص ٤٩.

(^{٣٥}) حسين، فاضل وآخرون، التاريخ الأوربي الحديث، دار الكتب، الموصل، ١٩٨٢، ص ٩٦.

(³⁶) Herzfeld. Die Modern Welt 1789-1945, ,Op.Cit., p.194.

(^{٣٧}) دريفوس فرانسوا جورج وآخرون، موسوعة تاريخ أوربا العام، ط٩، ترجمة: حسين حيدر، منشورات عويدات ، بيروت، ١٩٩٥، ص ٨٥.

(^{٣٨}) بدوي، موسوعة المستشرقين، المصدر السابق، ص ١٣٣.

(³⁹) Zolliner, Histoire De L' Autriche Des Orgines Anosjours Traduction, p. 140.

(^{٤٠}) عبد العزيز، تاريخ أوروبا، المصدر السابق، ص ٩٦.

(⁴¹) Zolliner, op.cit., p.90.

(⁴²) Ibid., p.91.

(⁴³)Immiseh, Zeiten and Menschen Europa, ,Op.Cit., p.55.

(⁴⁴) Ungen. Historical Setting, ,Op.Cit., pp. 86-87.

(⁴⁵)Brandt und Lehnert , sozialdemokratische regierungschefs in Deutschland, p. 95.



قائمة المصادر والمراجع:

أولاً- الكتب العربية:

١. آلان تد ، ديمقراطيات وديكتاتوريات سادت أوروبا والعالم بين ١٩١٩-١٩١٨ ، ترجمة: مروان ابو حبيب ، بيروت ، ٢٠٠٤م.
٢. بسام العسلي، المارشال فردينار فوش، الموسوعة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٩٨٣م.
٣. حسين، فاضل وآخرون، التاريخ الأوربي الحديث، دار الكتب، الموصل، ١٩٨٢.
٤. دريفوس فرانسوا جورج وآخرون، موسوعة تاريخ أوروبا العام، ط٩، ترجمة: حسين حيدر، منشورات عويدات ، بيروت، ١٩٩٥.
٥. رمضان عبد العزيز، تاريخ أوروبا والعالم في العصر الحديث، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧.
٦. رولف شتاينغر، ألمانيا والشرق الأوسط منذ زيارة القيصر فيلهلم الثاني إلى المشرق في العام ١٨٩٨ حتى الوقت الحاضر، ترجمة: لورنس الحناوي، عالم المعرفة، الكويت.
٧. عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، هرتسفلد، المكتبة العربية، بيروت، ١٩٩٢.
٨. عبد الفتاح أبو عليّة، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، دار المريخ، الرياض، ط٢، ١٩٩٣م.
٩. فشر ه. أ. ل. تاريخ أوروبا في العصر الحديث (١٧٨٩-١٩٥٠م). ترجمة: نجيب هاشم وديع الطبع، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣.

ثانياً- الكتب المترجمة:

1. Alan Ted, Democracies and Dictatorships in Europe and the World 1918-1919, translated by Marwan Abu Habib, Beirut, 2004.
2. Bassam Al-Asali, Marshal Ferdinand Foch, Arab Encyclopedia for Studies and Publishing, Beirut, 1st ed., 1983.
3. Hussein, Fadel and others, Modern European History, Dar Al-Kutub, Mosul, 1982.
4. Dreyfus François Georges and others, Encyclopedia of the General History of Europe, 9th ed., translated by Hussein Haidar, Awidat Publications, Beirut, 1995.
5. Ramadan Abdel Aziz, History of Europe and the World in the Modern Era, Egyptian General Book Authority, Cairo, 1997.
6. Rolf Steinger, Germany and the Middle East since the Visit of Kaiser Wilhelm II to the Orient in 1898 until the Present, translated by Lawrence Al-Hanawi, World of Knowledge, Kuwait.
7. Abd al-Rahman Badawi, Encyclopedia of Orientalists, Herzfeld, Arab Library, Beirut, 1992.
8. Abd al-Fattah Abu Aliyah, Modern and Contemporary History of Europe, Dar al-Marikh, Riyadh, 2nd ed., 1993.
9. Fisher H. A. L. History of Europe in the Modern Era (1789-1950). Translated by: Najib Hashim Wadih, printed by Dar al-Maaref, Cairo, 1983.

ثالثاً- الكتب الأجنبية:

1. Alfred Ingemar Berndt, Gebt mir vier Jahre zeit dokumente zum ersten, vierjanresplandes fuhrers, (Munchen :Zentralverlag der Nsap, 1938.



2. Dennis Kavanagh (1998), Ebert Friedrich, Dictionary of Political Biography, Oxford.
3. Dreyfus, François Georges and others, Encyclopedia of the General History of Europe, Vol. 9, 9th ed., translated by: Hussein Haidar, Awidat Publications, Beirut-Paris, 1995.
4. Erich Matthias und Rudolf Morsey , Die regierung dis prinzen MaxVon Baden , düsseldorf : droste verlag , 1962.
5. Herzfeld. Die Modern Welt 1789-1945. Ii. Teil Weltnaechte and Weltkriege. Die Geschichte Unsere in Epoche 1890-1945. Georg Westermann Verlag. Braunsch Weig 3 Au8lage. 1960
6. Hindenburg, Marshal von Out of my life .F. A. Holt. New York: Harper & Brothers.1921.
7. Joachim Immiseh, Zeiten and Menschen Europa and Die Welt. Das 20. Sahrhundept Schoeningh. 1966.
8. John C. G. Röhl , Kaiser Wilhelm II 1859-1941 A concise life , Translate Sheila De Bellaigue , (Cambridge : Cambridge University press , 2014).
9. Peter Brandt und Detlf Lehnert , sozialdemokratische regierungschefs in Deutschland und österreich 1918-1983 , (Bonn : Verlag J. H. W. Dietz Nachf , 2017.
10. R. B. Mowat , A history of European diplomacy 1914-1925 , (Calcutta : The world press private Ltd , 1961.
11. René Petraš, Organisational aspects of the Paris peace conference 1919-1920 institute ., Of legal history.
12. Rosalyn Ungen. Historical Setting by: Federal Republic of Germany a Country Study. Area Handbook Series United Government as Represented by The Secretary of the Army. Washington. D. C. 1982.
13. Zolliner Enrich Histoire De L' Autriche Des Orgines Anosjours Traduction, Pel' Allemande Par M M Bergent F Leocher Ed France Horvath.

